

الثاقب في المناقب

[272] كنت كاذبا فأعماك عليه السلام. فنزل الجمحي من المنبر فقال لابنه، وهو جالس إلى ركن البيت: قم. فقام إليه فقال: أعطني يدك أتكني عليها. فمضى به إلى المنزل. فلما خرجا من المسجد نحو المنزل قال لابنه: هل نزل بالناس شر وغشيههم ظلمة؟ قال: كيف ذلك؟ قال: لاني لا أبصر شيئا". قال: ذلك و عليه السلام بجرأتك على عليه السلام، وقولك الكذب على منبر رسول عليه السلام صلى الله عليه وآله. فما زال أعمى حتى مات، لعنة عليه السلام عليه. 236 / 5 - عن أنس، قال: كنت عند رسول عليه السلام صلى الله عليه وآله وأنا وأبو بكر وعمر في ليلة ظلماء مكفهرة، فقال صلى الله عليه وآله: " ائتوا باب علي " فأتيناه (1) فنقر أبو بكر الباب نقرا " خفيا "، فخرج علي صلوات الله عليه وآله متأزرا " بإزار من صوف، مرتديا بمثله، في كفه سيف رسول عليه السلام صلى الله عليه وآله، فقال لنا: " أحدث حدث؟ " فقلنا: خير، أمرنا رسول عليه السلام صلى الله عليه وآله أن نأتي بابك، وهو بالاثر. فإذا قد أقبل رسول عليه السلام صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: " يا علي " قال: " لبيك ". قال: " أخبر أصحابي بما أصابك البارحة ". قال علي: " يا رسول الله إني لاستحيي " فقال رسول عليه السلام صلى الله عليه وآله: " إن عليه السلام لا يستحيي من الحق ". فقال علي صلوات الله عليه وآله: " يا رسول الله، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة، وطلبت في البيت ماء فلم أجده، فبعثت الحسن _____ 5 - مناقب المغازلي: 94، مناقب الخوارزمي: 216، مثله، الطرائف: 85 / 120، مصباح الانوار: 165 / 35، غاية المرام: 637، وعنه معالم الزلفى: 410 ح 91. (1) في ص، ك: اطلبوا عليا فخرجنا إليه.